

Distr.: General
23 January 2012
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة السادسة والستون



الوثائق الرسمية

اللجنة الثانية

محضر موجز للجلسة الرابعة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد مؤمن (بنغلاديش)

المحتويات

المناقشة العامة (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إرسال التصويبات مذيبة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ صدور المحضر إلى: Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة على حدة.

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

المناقشة العامة (تابع)

١ - السيد إيراسوريس (شيلي): تكلم باسم مجموعة ريو، وأكد من جديد التزامها بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وأهمية التعاون والتجارة في هذا الشأن. وقال إن من الأهمية الأساسية، في مواجهة الأزمة الاقتصادية والمالية المستمرة في قطاع كبير من العالم النامي، بما في ذلك أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، إصلاح النظام والبنية المالية الدوليين. وأن من بين الأهداف ذات الأولوية توفير التمويل الذي يمكن التنبؤ به للتنمية، وتوفير الأموال لتلبية الاحتياجات الملحة الناشئة عن الأزمة في البلدان النامية، والقيام، حسب المستطاع، بإنشاء آلية دولية للتحكيم المتعلق بالديون وإدارتها. وطلب إلى المجتمع الدولي كفالة التوصل إلى نتيجة ناجحة في جولة الدوحة للتنمية، ورفض التدابير الحمائية، وإنهاء الشروط التي تفرضها المنظمات الاقتصادية والمالية الدولية على البلدان النامية، ودعم السياسات الوطنية المعاكسة للدورات الاقتصادية.

٢ - ومضى يقول إنه في حين أن الدعم التكميلي عن طريق التمويل المبتكر لآليات التنمية عمل طوعي، فإنه ينبغي أن تشعر البلدان المتقدمة أنها ملتزمة بالوفاء بتعهداتها بتخصيص ٠,٧ في المائة من ناتجها القومي الإجمالي للمساعدة الإنمائية الرسمية بحلول عام ٢٠١٥. وأضاف أن مجموعة ريو تطالب بتوفير مخصصات عامة إضافية من حقوق السحب الخاصة، يمكن أن تساعد على زيادة السيولة العالمية وتعزيز التنمية. كما أنها ترحب بإدراج بند فرعي جديد في جدول أعمال الدورة السادسة والستين للجمعية العامة عن الدور المركزي لمنظومة الأمم المتحدة في إدارة الشؤون العالمية، وينبغي تعزيز هذا الدور وفقا لقرار الجمعية العامة ٩٤/٦٥.

٣ - ويجب، فيما يتعلق بالهجرة الدولية، أن تُعالج في هذه الدورة شواغل بلدان المنشأ وبلدان المرور العابر والبلدان المضيفة بطريقة متكاملة ومتوازنة. ويلزم وضع نموذج جديد للتعاون من أجل التصدي للتحديات الإنمائية التي تواجه البلدان المتوسطة الدخل في سياق أكثر شمولية اتساما بالطابع القطري.

٤ - وعلى الرغم من أن التعاون فيما بين بلدان الجنوب يسهم في التنمية المستدامة، فإنه يكمل فحسب التعاون بين الشمال والجنوب وليس بديلا له. وينبغي مراعاة المبادئ التوجيهية التي حددها مؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى للتعاون فيما بين بلدان الجنوب المعقود في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ في كينيا. ويلزم اتخاذ إجراءات لوقف تدهور الموارد الطبيعية، وكفالة الأمن الغذائي، والحد من الفقر والاستبعاد الاجتماعي والكوارث الطبيعية. وينبغي، تحقيقا لهذه الغاية، أن يعبئ المجتمع الدولي الموارد التكنولوجية والمالية والعلمية الموجودة حاليا والجديدة. وتتسم العملية التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، الذي سيعقد في ريو دي جانيرو، البرازيل، في حزيران/يونيه ٢٠١٢، بالأهمية الحاسمة لتحديد الغايات والالتزامات، ويجب أن تشارك فيها البلدان النامية. وينبغي أن يؤكد المؤتمر المبادئ الواردة في إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية، ولا سيما مبدأ المسؤوليات المشتركة ولكن متفاوتة، وأن يتناول الالتزامات المضطلع بها في جدول أعمال القرن ٢١، وخطة جوهانسبرغ التنفيذية، وبرنامج عمل بربادوس، واستراتيجية موريشيوس لمواصلة تنفيذ برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية.

٥ - وينبغي أن تفضي المفاوضات في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ إلى اتخاذ إجراءات عالمية عاجلة تقوم على المبادئ الواردة في الاتفاقية، ولا سيما تلك المتعلقة بالمسؤوليات المشتركة ولكن متفاوتة وقدرات كل

التنمية المستدامة والقضاء على الفقر“، عن الأمل في اعتماد تدابير محددة في الدورة العاشرة للوشبكة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر التي ستعقد في جمهورية كوريا. وأكد على الحاجة إلى اتباع نهج نشط فيما يتصل بهذه الاتفاقية، والاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ، واتفاقية التنوع البيولوجي. وأضاف أن التنمية الزراعية والأمن الغذائي جانبان حيويان الأهمية في مكافحة التصحر. وأن من الأهمية الأساسية أيضا لبلوغ هذه الغاية الوفاء بالالتزامات التمويلية، بما في ذلك المساعدة الإنمائية الرسمية، والموارد الجديدة والإضافية للدول الجزرية الصغيرة النامية؛ ووجود مرفق للبيئة العالمية يؤدي وظائفه على نحو فعال؛ وتوفر مكون علمي قوي. بمدخل من خبراء البلدان النامية.

٧ - السيد كيم سوك (جمهورية كوريا): ذكر أن مؤتمر ريو القادم للتنمية المستدامة سيشيخ فرصة تاريخية لتعزيز التنمية المستدامة، وهذا يتطلب تحولا أساسيا في أنماط الاستهلاك والإنتاج وأساليب الحياة. وسيكون تعزيز الإطار المؤسسي الوطني والإقليمي والدولي أساسي الأهمية أيضا للوفاء بالالتزامات والاتفاقات الدولية. وسيتم، كجزء من العملية التحضيرية للمؤتمر، وضع مشروع وثيقة ختامية، يقوم على مساهمات من جميع الدول الأعضاء، ووكالات الأمم المتحدة ومجموعاتها الرئيسية، كي يكون أساسا للمفاوضات. وتعتزم جمهورية كوريا التعاون مع الدول الأعضاء الأخرى للمحافظة على الزخم الذي تولد في كانكون في عام ٢٠١٠، وإقامة نظام لما بعد عام ٢٠١٢ في الدورة السابعة عشرة القادمة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في ديربان. وكبلد مضيف للدورة العاشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، لن تدخر جمهورية كوريا جهدا في تعزيز الشراكة الدولية من أجل هذا الغرض.

بلد، وترمي إلى التكيف مع تغير المناخ، وتخفيف آثاره والقدرة على مواجهتها. وتقوم الحاجة في البلدان النامية إلى موارد مالية جديدة وإضافية ويمكن التنبؤ بها، وبناء القدرات والتكنولوجيا، كما تتصدى لتغير المناخ. وتؤيد مجموعة ريو المفاوضات ثنائية المسار التي تجري الآن عن طريق الفريق العامل المخصص المعني بالالتزامات الأخرى للأطراف في المرفق الأول. بموجب بروتوكول كيوتو، والفريق العامل المخصص المعني بالعمل التعاوني الطويل الأجل. بموجب الاتفاقية. وفي الدورة السابعة عشرة لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية، والدورة السابعة لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو التي ستعقد في ديربان، جنوب أفريقيا، في أواخر العام، ينبغي للأطراف في المرفق الأول الاضطلاع حتى بالتزامات أكبر وفقا لمقتضيات العلم والإنصاف والمسؤولية التاريخية. وتأمل مجموعة ريو أن يؤدي الاجتماع إلى اتفاق شامل ومتوازن، واعتماد فترة التزام ثنائية بموجب بروتوكول كيوتو، والتشغيل التام للآليات الموضوعية في كانكون، المكسيك، في عام ٢٠١٠، بما فيها صندوق المناخ الأخضر.

٦ - وأشار إلى اعتماد بروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها، وفتحه للتوقيع فقال أن مجموعة ريو تطالب بتنفيذ الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للفترة ٢٠١١-٢٠٢٠. ويمكن أن تسهم مجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية إسهاما هاما في التنمية المستدامة من خلال المعارف التقليدية، ومن ثم يحق لعاداتها وقيمها الثقافية أن تخطى بالاحترام، ويحق لها أن تحصل على نصيب عادل من الفوائد الناجمة عن استخدام هذه المعارف. وأعرب، في معرض إشارته إلى المشاركة الواسعة في الاجتماع الرفيع المستوى الذي عقدته الجمعية العامة مؤخرا بشأن موضوع ”التصدي للتصحر، وتدهور الأراضي، والجفاف في سياق

المستدامة، ويجب على الجنس البشري أن ينفذ عمليات إنتاج ملائمة للطبيعة.

١٠ - ويشكل تغير المناخ تهديدا لذات وجود ملديف التي هي دولة جزرية منخفضة صغيرة تنظر إلى الحد من انبعاثات غازات الدفيئة على أنه مسألة أمن قومي، وتعزم أن تصبح متعادلة من حيث الأثر الكربوني بحلول عام ٢٠٢٠، وتتوقع من مؤتمر ريو أن يعزز استعمال التكنولوجيا الخضراء المرتبطة بالتحول إلى مصادر الطاقة الكهربائية المتجددة.

١١ - وتتسم نظم الدعم المؤسسي الحالية بالنقص الكبير في وجه التحديات التي تواجه الدول الجزرية الصغيرة النامية، التي ينبغي الاعتراف بها رسميا على أنها مجموعة محددة داخل منظومة الأمم المتحدة. وثمة احتمال لأن يغفل المجتمع الدولي عن العديد من هذه الدول، بما فيها ملديف، بسبب مركزها كدول متوسطة الدخل. وينبغي أن يفي الشركاء الإنمائيون، دون إبطاء، بجميع الالتزامات المتعلقة بهذه الدول. وأعلن في نهاية كلمته أنه يرحب بجنوب السودان والمجلس الوطني الانتقالي الليبي في الأمم المتحدة، وطلب إلى جميع الدول الأعضاء دعم الحل القائم على أساس دولتين، الذي حان أمده منذ وقت طويل، وذلك بالاعتراف بدولة فلسطينية ذات سيادة.

١٢ - السيد ليون غونزاليس (كوبا): قال إن حالة الاقتصاد الرئيسي في كوكبنا والاقتصادات الأساسية الأخرى في أوروبا، بما لها من آثار على هذه المجتمعات وسائر أنحاء العالم، أبعد ما تكون عن التوصل إلى حل للأزمة الاقتصادية والمالية العالمية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بمشكلي الغذاء والطاقة والمشاكل الاجتماعية والسياسية. فالفجوة بين البلدان المتقدمة والعالم الثالث ما برحت تزداد اتساعا، في الوقت الذي يتزايد فيه الفقر والجوع المزمن اللذان يؤثران على مئات الملايين من الناس، من بينهم العديد من الأطفال دون

٨ - والنمو الاقتصادي المطرد والشامل والمنصف أساسا الأهمية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وينبغي مناقشة مسائل ما بعد عام ٢٠١٥ بما لا يعوق تحقيق هذه الأهداف بحلول عام ٢٠١٥. وينبغي النظر، في هذه الدورة، في التدابير الإضافية لمتابعة قرار الجمعية العامة ١٠/٦٥، الذي شارك بلده في تقديمه. وكبلد مضيف للمنتدى الرفيع المستوى الرابع بشأن فعالية المعونة الذي سيعقد في الفترة من ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ١ كانون الأول/ديسمبر، ستسعى جمهورية كوريا إلى تشجيع التعاون الأوسع والشامل فيما بين العوامل الإنمائية الفاعلة جميعها بغية تعجيل التقدم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ومن المتوقع أن تكمل خطة التنمية التي اعتمدها مجموعة الـ ٢٠ في مؤتمر قمة سول في عام ٢٠١٠ الجهود الرامية إلى تحقيق هذه الأهداف، بالتصدي للاختناقات التي حالت دون حدوث نمو اقتصادي مستدام. وتعزم جمهورية كوريا المساهمة بنشاط في الحوار الرفيع المستوى الخامس بشأن تمويل التنمية؛ وترحب، بصفتها عضوا في فريق الإقراض المعني بالتمويل المبتكر للتنمية، بقرار اللجنة الذي يقضي بعقد مناقشة مستقلة بشأن هذه المسألة. وقال في ختام كلمته إنه على الرغم من كل المعاناة الواسعة النطاق الناتجة عن الأزمة المالية والاقتصادية العالمية في البلدان المتقدمة والبلدان النامية، فإنها تتيح فرصة لتناول مسألة إدارة الشؤون الاقتصادية العالمية من منظور أوسع.

٩ - السيد شاكر (ملديف): أعرب عن الأمل في أن يؤدي مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة إلى نتائج محددة لترجمة مبدأ التنمية المستدامة إلى تحسينات سياسية ملموسة، وإعادة تحديد قواعد النمو الاقتصادي، والحد من الفقر، وتحقيق التنمية المستدامة. وقال إن هذه التحسينات تتطلب إيجاد مؤسسات لتزويد البلدان بالخبرة التقنية والوسائل المالية المطلوبة. والبيئة الطبيعية هي العامل المحدد الرئيسي للتنمية

كافحت كوبا في ظلها من أجل التنمية، على الرغم من الحصار الاقتصادي والتجاري والمالي الذي فرضته الولايات المتحدة الأمريكية ضدها تجعل منها نصيرا قويا للكفاح من أجل نظام اقتصاد دولي جديد يقوم على العدالة والإنصاف والتضامن.

١٥ - تولى السيد زدوروف (بيلاروس)، نائب الرئيس، رئاسة الجلسة.

١٦ - السيد دي فيغا (الفلبين): ذكر أن وفده يرحب بإدراج بند جديد بشأن تمكين الناس ونموذج التنمية المتمركز حول السلام في جدول أعمال اللجنة. وأن الفلبين نظرت دوماً، في العشرات الأخيرة من السنين، إلى تمكين الناس على أنه سبيل للسلام والرخاء. وأن الاضطرابات الجوية الشديدة في بلده والجفاف والجحاف والجحافة المستمرين في القرن الأفريقي تقيم دليلاً قاطعاً على وجود أزمة في الأمن الغذائي وفجوات ضخمة في التقدم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وفي الوقت الذي يقترب فيه موعد مؤتمر ريو في عام ٢٠١٢، لا تزال هناك تساؤلات جادة حول كيفية إعادة تأكيد مبدأ المسؤوليات المشتركة ولكن متفاوتة وتنفيذه. وتشكل الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية الحالية وعواقبها شاعلاً رئيسياً في ضوء الموعد المحدد لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وهو عام ٢٠١٥. ولن يتسنى التغلب على كل هذه التحديات إلا إذا ترسخت العلاقات الدولية بقوة في نظام يقوم على القواعد.

١٧ - ويلزم، بغية بلوغ هذه الغاية، تأمين الاختتام المبكر لجولة الدوحة وإقامة نظام تجاري عادل ومفتوح ومتعدد الأطراف. وينبغي أن يكمل التعاون فيما بين بلدان الجنوب التعاون بين الشمال والجنوب، دون أن يُنظر إليه على أنه بديل له. وينبغي أن تفي البلدان المتقدمة بالتزاماتها ومسؤولياتها إزاء العالم النامي، بما في ذلك في مجال الهجرة الدولية. ويلزم أن تضطلع الأمم المتحدة بدور مركزي في

الخامسة، في خضم عدم استقرار مالي وزيادات هائلة في أسعار الأغذية، مع تزايد تركيز الثروة. ويكمن السبب الجذري في هذه الظاهرة في النظام الدولي الحالي غير العادل والمعادي للديمقراطية والقائم على نموذج إنمائي يتسم بأنماط غير مستدامة على نحو عميق للإنتاج والاستهلاك والتوزيع. ويقتضي المنطق السياسي والاقتصادي والاجتماعي والإيكولوجي إجراء تحول جذري في هذه الأنماط.

١٣ - وأردف يقول أن مجموعة الـ ٧٧ عملت جاهدة بشأن إعداد عدد من مشاريع القرارات التي ستقدمها إلى اللجنة. وينبغي أن ترد عليها البلدان المتقدمة بالمثل بالقدوم إلى المفاوضات بموقف إيجابي. ويجري أيضاً مناقشة مسائل اللجنة الثانية في محافل موازية مثل المؤتمر القادم للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ الذي سيعقد في ديربان. ويؤمل أن توافق البلدان المتقدمة في هذا المؤتمر على فترة التزام ثانية بموجب بروتوكول كيوتو. وينبغي ألا تعرقل أهداف الحد من انبعاثات غازات الدفيئة لبلدان الجنوب حق هذه البلدان في التنمية، ولكنها يجب أن تتضمن تدابير طوعية للتخفيف. وينبغي في مؤتمر ريو في عام ٢٠١٢، حث المجتمع الدولي، ولا سيما البلدان المتقدمة، على الوفاء بالتزامات المضطلع بها بموجب جدول أعمال القرن الـ ٢١، وخطة جوهانسبرغ التنفيذية، وبرنامج عمل بربادوس، واستراتيجية موريشيوس لمواصلة تنفيذ برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية. وينبغي أيضاً أن يؤكد المؤتمر من جديد المبادئ الواردة في إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية، وخصوصاً تلك المتعلقة بالمسؤوليات المشتركة ولكن متفاوتة، وحق الدول السيادي في استغلال مواردها الخاصة بها، والمهمة الأساسية المتمثلة في القضاء على الفقر.

١٤ - ويلزم، في ضوء زيادة تفاقم المشاكل وتكاثرها، الاضطلاع بالتزام سياسي جديد. والظروف الفريدة التي

٢٠ - وكان من نتيجة ذلك أن اضطلع النمو الاقتصادي المستقر بدور فائق الإيجابية في الانتعاش الاقتصادي للمنطقة بأسرها. واستفادت أفغانستان، على وجه الخصوص، من إمدادات الكهرباء المأمونة إلى عاصمتها كابول ومقاطعاتها الشمالية، في حين أنعش خط السكك الحديدية ترميز - مزار الشريف الذي افتتح حديثا التجارة في المنطقة.

٢١ - إلا أنه على الرغم من التقدم المحرز بالفعل، واجهت منطقة وسط آسيا مشاكل بيئية محتملة الضخامة فيما يتصل بالكارثة الإيكولوجية المرتبطة ببحر آرال. فبالنظر إلى تحول البحر، في مدة حياة واحدة، من مورد بحري فريد إلى بركة تتناقص بسرعة من الماء الراكد، أصبحت خطط بناء سدود كهرومائية على الأجزاء العليا من نهري أموداريا وسيرداريا محفوفة بالمخاطر الإيكولوجية والاجتماعية والصحية المتصلة بالمرافق الصحية. وترى حكومته أنه يتعين النظر في المسائل التي تنطوي على موارد مشتركة على الصعيد المتعدد الأطراف، ولذا ترى أن الحل الأفضل من الناحية العملية لمشاكل الطاقة في المنطقة هو بناء عدد من محطات الطاقة الكهرومائية الأصغر، ذات الناتج المكافئ من الطاقة.

٢٢ - السيد كورين (الهند): ذكر أن الحالة الاقتصادية العالمية، بما فيها من عوائق هيكلية في العديد من الاقتصادات الرائدة، وحالة الديون السيادية في أوروبا، والزيادة الواسعة النطاق في البطالة، يمكن أن تعزى إلى الأنماط غير المستدامة للاستهلاك والإنتاج في العالم المتقدم. والانتعاش الاقتصادي العالمي رهن بالنمو الاقتصادي المستدام، وخصوصا في البلدان النامية التي تواجه تحديات عديدة، منها في المقام الأول، القضاء على الفقر. ويجب عدم تخفيض الطموحات فيما يتعلق بالأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية. وينبغي أن يكون توفير إمكانية حصول الجميع على الغذاء والطاقة هو العنصر الأساسي في استراتيجية المجتمع الدولي للتنمية. وينبغي، قبل أربع سنوات

إدارة الجهود وتوجيهها نحو الوفاء بالموعد المحدد لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية وهو عام ٢٠١٥، والتطلع إلى ما بعد ذلك. وينبغي النظر إلى الحد من المخاطر على أنه عنصر شامل حاسم الأهمية للتنمية المستدامة. ومن الأهمية الأساسية أيضا حماية وتنشيط الزراعة العائلية التي هي الوحدة الأساسية للإدارة السليمة بيئيا للأراضي والتنوع البيولوجي، ويمكن أيضا أن تسهم في تحقيق الأمن الغذائي وتخفيف حدة الفقر. ويجب، مع تطلع المجتمع الدولي إلى مؤتمر ريو في عام ٢٠١٢، الإعراب بقوة أكبر عن التزام العالم سياسيا بالتنمية المستدامة.

١٨ - السيد عسكروف (أوزبكستان): ذكر أن الأزمة المالية والاقتصادية العالمية تؤكد ضرورة أن تتبع الحكومات سياسات مسؤولة ترمي إلى إقامة أساس مستقر ومتنوع للتنمية الاقتصادية المستدامة. ومع الدلائل الأولى للانتكاس الاقتصادي الذي كان وشيك الحدوث، بدأت أوزبكستان تنفيذ عدد من التدابير الاقتصادية والمالية والمؤسسية الوقائية. وهكذا زاد الناتج المحلي الإجمالي للبلد، في فترة من الركود الاقتصادي العالمي، على ثلاثة أمثاله، وازداد الدخل الإجمالي للسكان ٢٠ مرة.

١٩ - وأوليت الأولوية للقطاعات التجهيزية، وبهذا أمكن كفاءة استمرار تصنيع السلع الأساسية ذات القيمة المضافة مثل السيارات، والإلكترونيات، ومنتجات النفط والغاز، والآلات الميكانيكية وغيرها من المنتجات القائمة على التكنولوجيات المتقدمة. ولضمان تمويل المشاريع الحيوية الأهمية للتنمية الاقتصادية الوطنية، وجه صندوق التعمير المنشأ في عام ٢٠٠٦ أصوله المتراكمة إلى ضمان التحديث التكنولوجي لاقتصاد البلد وتحديث هيكله الأساسية، مع حمايته من أوجه عدم اليقين الخارجية.

والبلدان النامية غير الساحلية، والدول الجزرية الصغيرة النامية، والبلدان الواقعة في أفريقيا إلى دعم معزز من المجتمع الدولي. وأضاف أن برنامج عمل استانبول، واستراتيجية موريشيوس لمواصلة تنفيذ برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية، وبرنامج عمل ألماتي، والمسائل التي تم النظر فيها في الاجتماع الرفيع المستوى الذي عقدته الجمعية العامة مؤخرا بشأن التصحر، كلها مسائل تستأهل الاهتمام على سبيل الأولوية. ويجب تنفيذ بروتوكول ناغويا الذي تم الانتهاء من إعداده في عام ٢٠١٠ عقب سنوات من العمل، ولا سيما عن طريق المنبر الحكومي الدولي للتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية.

٢٥ - السيد الكريكشي (ليبيا): قال إنه على الرغم من أن الأزمة الاقتصادية والمالية الحالية نشأت في المراكز المالية الرئيسية فإنه يجري الشعور بشدة بآثارها في البلدان النامية وأقل البلدان نمواً. ولا تتوفر لدى العديد من البلدان النامية، لأسباب هيكلية، الموارد اللازمة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥. ولقد تعثر تنفيذ الالتزامات المتعلقة بالمساعدة الإنمائية الرسمية المنصوص عليها في توافق آراء مونتيري للمؤتمر الدولي لتمويل التنمية وإعلان الدوحة بشأن تمويل التنمية، ولم يحقق الغاية البالغة ٠,٧ في المائة من الناتج القومي الإجمالي سوى عدد قليل جداً من البلدان. وثمة مشاكل مثل الفقر، وعبء الدين الخارجي، وانعدام الأمن الغذائي، وآثار تغير المناخ، حالت دون تركيز البلدان النامية على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وما فتئت البلدان النامية تواجه حواجز تعترض سبيل التجارة الدولية.

٢٦ - وينبغي أن تتخذ الدول الأعضاء إجراءات جماعية لتخفيف آثار الأزمات ومنع تكرارها. وينبغي لها، على وجه الخصوص، أن تبذل جهوداً لإصلاح المؤسسات المالية الدولية وتحديثها، وزيادة تمثيل البلدان النامية. وينبغي لها أن تسعى

من الموعد المحدد لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ألا تؤدي مناقشة ما بعد عام ٢٠١٥ إلى تخفيف الجهود لتحقيق تلك الأهداف. وينبغي أن تفي البلدان المتقدمة في أبكر موعد ممكن بتعهداتها بتخصيص ٠,٧ في المائة من ناتجها القومي الإجمالي للمساعدة الإنمائية الرسمية. وتكتسي إمكانية الحصول على التكنولوجيا بشروط معقولة وبناء القدرات أيضاً بأهمية حاسمة. وفي حين أن الهند لا تزال ملتزمة بتشاطير خبرتها الإنمائية مع زملائها من البلدان النامية فإنها ترى أن التعاون فيما بين بلدان الجنوب لا يمكن أن يكون بديلاً للتعاون بين الشمال والجنوب؛ ولا يمكن كذلك اعتبار مصادر التمويل المبتكرة مكافئة للأشكال التقليدية من تمويل التنمية.

٢٣ - وسيتيح مؤتمر ريو آفاقاً واعدة لتنفيذ خطة التنمية المستدامة العالمية على أساس مبادئ ريو. وينبغي أن تستهدف جهود "الاقتصاد الأخضر" في المقام الأول التوصل إلى حلول مستدامة للمسائل المتعلقة بالأمن الغذائي، وإمكانية الحصول على الطاقة، والإجهاد المائي، وإعادة توليد الموارد الطبيعية، والتوسع العمراني السريع، والحد من الفقر. ويتسم نقل التكنولوجيا بأنه أساسي الأهمية للنجاح. وقد أثبت استعمال الأدوية التي لا تحمل علامات تجارية مزايا المرونة في نظام حقوق الملكية الفكرية. وترى الهند أنه ينبغي الموازنة بين العائدات المنصفة للمبتكرين والصالح العام الأكبر.

٢٤ - وأردف يقول إن الهند ستعمل جاهدة، في مؤتمر تغير المناخ في ديربان، للتوصل إلى نتيجة شاملة ومنصفة ومتوازنة على أساس مبدأي الإنصاف والمسؤوليات المشتركة ولكن متفاوتة. وثمة ضرورة حتمية لفترة التزام ثانية بموجب بروتوكول كيوتو. وستسعى الهند أيضاً إلى التنفيذ المبكر لاتفاقات كانكون، بما فيها صندوق المناخ الأخضر، وآلية التكنولوجيا، ولجنة التكيف. وتحتاج أقل البلدان نمواً،

تسجيلها باسم أطراف ثالثة. وستشكل استعدادها مساهمة مباشرة في إعادة بناء ليبيا في وقت شديد الحساسية.

٢٩ - السيد نوزيري (طاجيكستان): ذكر أن طاجيكستان تحاول استخدام قدراتها الخاصة بما لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ولقد بلغ المجتمع الدولي في الوقت الراهن النمو الكمي الأقصى، ومن المطلوب اتباع نهج مفاهيمي جديد من الناحية النوعية كيما تؤخذ في الاعتبار مصالح الأجيال الحالية والقادمة على حد سواء. وسيساعد الاستثمار المباشر والتجارة الدولية المفتوحة والعدالة والتي يمكن التنبؤ بها وغير تمييزية في تحقيق الأهداف الإنمائية. وتجري طاجيكستان الآن مفاوضات للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، وتلتزم الدعم من الدول الأعضاء في هذه العملية. والتجارة والتعاون الاقتصادي الإقليميان أساسيان في هذا الصدد؛ وقد انضمت طاجيكستان مؤخرا إلى اتفاقية التجارة العابرة للدول غير الساحلية لعام ١٩٦٥. وينبغي أن تظل الأمم المتحدة مركزا لتنسيق الجهود في مجالات الأمن الغذائي، والدعم المالي والتقني، ونقل التكنولوجيا إلى البلدان النامية. ويجب تحقيقا لهذه الغاية، تعزيز قدرتها على التصدي بفعالية للتحديات والتهديدات العالمية التي تطرحها الألفية الجديدة.

٣٠ - وأضاف أن إمكانية الحصول على الطاقة أساسية الأهمية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والقضاء على الفقر والجوع. ولهذا تؤيد طاجيكستان تمام التأيد إتاحة إمكانية للجميع للحصول على خدمات الطاقة الحديثة وتخفيض كثافة الطاقة العالمية بنسبة ٤٠ في المائة بحلول عام ٢٠٣٠. والتنمية العالمية واستخدام الطاقة المتجددة أساسيان لمواجهة تغير المناخ. وتستحق المشاريع الرامية إلى نقل التكنولوجيا ذات الصلة وتعزيز كفاءة الإمداد بالطاقة وحفظها الدعم النشط. وينبغي، بغية مواجهة الأثر المتعاظم لتغير المناخ، أن يتخذ المجتمع الدولي تدابير لكفالة توفير المياه للسكان

إلى تعزيز دور منظومة الأمم المتحدة في تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية ومكافحة الفقر والمرض والجوع.

٢٧ - وأردف يقول إنه ينبغي لإعلان الأمم المتحدة للصحارى ومكافحة التصحر (٢٠١٠-٢٠٢٠)، والخطوة والإطار الاستراتيجيين العشرين لتعزيز تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة للتصحر (٢٠٠٨-٢٠١٨)، والاجتماع الرفيع المستوى بشأن هذا الموضوع الذي تم عقده مؤخرا في الجمعية العامة، أن تشجع جميعها الأمم المتحدة والدول الأعضاء، ولا سيما الدول المانحة على مساعدة الملايين من المتضررين بهذه المسألة. وكبلد ذي مناخ قاحل، تعتمد ليبيا على طبقات المياه الجوفية غير المتجددة لأغراض الزراعة فيها، وتتأثر بشدة على وجه الخصوص بتغير المناخ. ولهذا فإن التعاون مع الشركاء الإقليميين والدوليين أساسية الأهمية. ومن ثم فإنه يأمل في التوصل إلى نتيجة ناجحة للدورة العاشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية مكافحة التصحر التي ستعقد في شانغون، جمهورية كوريا، في الفترة من ١٠ إلى ٢١ تشرين الأول/أكتوبر، ومؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ الذي سيعقد في ديربان، جنوب أفريقيا، في الفترة من ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ٩ كانون الأول/ديسمبر، ومؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة الذي سيعقد في ريو دي جانيرو في حزيران/يونيه ٢٠١٢.

٢٨ - وليبيا تقف اليوم، أكثر من أي وقت مضى، على استعداد للتعاون مع أصحاب المصلحة من أجل التصدي لهذه التحديات. ويتيح التحول الجذري نحو الديمقراطية، والعدالة الاجتماعية، والشفافية الاقتصادية، وبناء السلام، وإقامة الدولة المدنية، فرصة تاريخية للمجتمع الدولي كي يعرب عن دعمه لليبيا وشعبها. وستقوم الحاجة إلى المساعدة بصفة خاصة من أجل تعقب الأموال التي سرقها أسرة القذافي ومن يرتبطون بها. ولقد تم تجميد الكثير من هذه الأموال أو

للألفية دون دعم هام من الشركاء المتقدمين. وعلى الرغم من الوعود المقدمة من البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ما برحت المساعدات أو القروض الفعلية المقدمة إلى البلدان النامية ضئيلة القدر، حتى وإن كان نجاح الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا قد أثبت أن البلدان الأفريقية يمكنها، بدعم وتضامن دوليين مستمرين، أن تخطو خطوات ملموسة في مجالي الحوكمة والتنمية المستدامة. وسيتيح الحوار الرفيع المستوى الخامس بشأن تمويل التنمية، ومؤتمر المتابعة الدولي لتمويل التنمية فرصة جديدة لإعادة التأكيد على الحاجة إلى آليات لتيسير تنفيذ الالتزامات المضطلع بها في إطار توافق آراء مونتيري والنظر في مصادر مبتكرة لتمويل التنمية، بما في ذلك مؤسسات التمويل البالغ الصغر. ويلزم إجراء إصلاح حقيقي للنظام المالي الدولي بغية دعم النمو الاقتصادي المستدام والشامل والمنصف، والتنمية المستدامة، والجهود الرامية إلى القضاء على الجوع والفقر في البلدان النامية. وأشار، في سياق الكفاح من أجل الاستدامة، إلى وفاة وانغاري ماتاي الكيني الحائز على جائزة نوبل.

٣٣ - ولقد بعث النجاح المدوي للاجتماع الرفيع المستوى الذي عقدته الجمعية العامة بشأن التصحر الأمل في أن يولي المجتمع الدولي الاهتمام إلى هذه المسألة، ولا سيما في أفريقيا. وأضاف أن نيجيريا تتخذ تدابير للتصدي للأثر السلبي للتصحر وتدهور الأراضي في حوض بحيرة تشاد.

٣٤ - استأنف السيد مؤمن (بنغلاديش)، الرئيس، رئاسة الجلسة.

٣٥ - السيدة أوتشير (منغوليا): ذكرت أنه كان من نتيجة الأزمات المتعددة والكوارث وعدم اليقين واسعي النطاق أن بلدانا نامية كثيرة تفقد الآن المكاسب الإنمائية التي تم تحقيقها بشق الأنفس، وتجد أن من العسير عليها تحقيق

والقطاعات الاقتصادية التي تعتمد على موارد المياه. وفي هذا الصدد، بادرت طاجيكستان بتقديم قرار الجمعية العامة ١٥٤/٦٥ الذي يعلن سنة ٢٠١٣ السنة الدولية للتعاون في مجال المياه، واقترحت في مؤتمر كوبنهاغن لتغير المناخ المعقود في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، إنشاء صندوق دولي لإنقاذ الأنهار الجليدية. وسيؤدي اتخاذ اللجنة الثانية لقرار بشأن التدابير الرامية إلى حفظ الأنهار الجليدية وغيرها من مصادر المياه العذبة إلى إرهاف الوعي الدولي بهذه المسألة الاستراتيجية الأهمية.

٣١ - السيد أو كوبوتين (نيجيريا): ذكر أن أثر الأزمة الاقتصادية العالمية على البلدان الأفريقية، وخصوصاً أصغرها وأشدها فقراً، أسوأ بكثير مما كان متوقعا. فالأزمة تهدد بمحو المكاسب التي حققتها أفريقيا في العقد الماضي، ومن غير المحتمل أن تحقق معظم البلدان في أفريقيا جنوب الصحراء الأهداف الإنمائية للألفية. وبالنظر إلى الصلة الجوهرية بين التجارة والتنمية، تطالب نيجيريا بالاختتام السريع لجولة الدوحة، وتحث البلدان المتقدمة على قبول نظام تجاري عالمي يقوم على القواعد، ومفتوح، وغير تمييزي، ومنصف، ومتعدد الأطراف، يسهم في تحقيق النمو والتنمية والعمالة، وإزالة الإعانات التجارية التي تشوه الأسواق. وينبغي تعديل قواعد حقوق الملكية الفكرية كي تتوفر للبلدان النامية إمكانية الحصول على التكنولوجيات والمنتجات الجديدة. ولقد مكن التعاون فيما بين بلدان الجنوب العديد من البلدان النامية من الاستفادة من التدفقات الاستثمارية الجديدة ونقل التكنولوجيا. وما الخطة النيجيرية لتقديم المساعدة التقنية للبلدان الكاريبية والأفريقية إلا مثال على ذلك. وينبغي، في هذا الصدد، بذل جهود أيضا في المنظمات الإقليمية لتلبية شواغل واحتياجات الدول الأعضاء الأقل تقدما.

٣٢ - وأردف يقول أن من الجلي على نحو متزايد أنه لن يكون بوسع معظم البلدان النامية تحقيق الأهداف الإنمائية

في التنمية بين الشمال والجنوب، والأهداف الإنمائية للألفية، أن الأزمة المالية الدولية كانت عاملاً حافزاً لإصلاح النظامين الاقتصادي والمالي الدوليين، وأن التكيف الهيكلي فيما يتصل بالاقتصاد العالمي سيشجع فرصاً جديدة لتعزيز التنمية المستدامة والأشكال المتكررة من النمو المستدام. وينبغي أن تظطلع الأمم المتحدة بدور ريادي في تعزيز الانتعاش الاقتصادي العالمي ووضع أساس راسخ للتنمية. ويجب أن تعزز البلدان تنسيق سياسات الاقتصاد الكلي من أجل تحقيق نمو عالمي متوازن ومستدام وشامل يتسم بأنه حاسم الأهمية للقضاء على الفقر ومعالجة مشكلتي البطالة والدين. وينبغي أن تتبع البلدان المتقدمة، بصفة خاصة، سياسات مالية ونقدية مسؤولة، وأن تشجع الاستثمار وتنأى عن الحمائية.

٣٨ - وينبغي، بغية تحويل طريقة النمو وتحسين نوعية التنمية، أن تغير البلدان المتقدمة أنماطها غير المستدامة للإنتاج والاستهلاك، وأن تساعد البلدان النامية على تعزيز قدرتها الإنمائية. وينبغي أن يدعم المجتمع الدولي، في مؤتمر ريو في عام ٢٠١٢، مبادئ ريو، وأن يستند إلى مفهوم "المسؤوليات المشتركة ولكن متفاوتة" لوضع برنامج عمل تطوعي لتعزيز الشامل لخطة التنمية المستدامة.

٣٩ - وينبغي أن يفي المجتمع الدولي بالتزاماته، بما في ذلك فيما يتعلق بالمساعدة الإنمائية الرسمية، وأن يزيد مدخله في التنمية. ولا تزال المالية العامة هي صميم المساعدة الإنمائية الدولية. وينبغي أن تقدم البلدان المتقدمة إلى البلدان النامية المساعدة المالية، وأن توفر لها التكنولوجيا وإمكانية الوصول إلى الأسواق، وأن تخفف لها عبء ديونها للمساعدة على الحد من الفقر وتحسين الرعاية الصحية والتعليم، ولا سيما في أفريقيا وأقل البلدان نمواً. وفي حين أن التعاون فيما بين بلدان الجنوب يحظى بإمكانات كبيرة فإنه ليس بديلاً للتعاون بين الشمال والجنوب، وإنما هو مكمل له.

الأهداف الإنمائية للألفية. ويجب أن ينظر المجتمع الدولي في سبل جديدة للحياة تتجاوز التزعة الاستهلاكية واستثمار المضاربة؛ وأن يضع استراتيجيات سديدة للتنمية المستدامة. ويجب الوفاء بإقامة الشراكة العالمية من أجل التنمية؛ وينبغي أن تفضي جولة الدوحة إلى تعزيز تدابير المعونة التجارية؛ وينبغي أن يكون للحواضر البيئية والإنمائية الأسبقية على إعادة هيكلة الديون؛ ويجب أن يوفر مؤتمر ريو في عام ٢٠١٢ إطاراً مؤسسياً يؤدي إلى استخدام التكنولوجيا الخضراء وبناء القدرات الوطنية في مجالات إنتاج الطاقة والتشديد والزراعة. وأخيراً، يمكن تعزيز دور المجلس الاقتصادي والاجتماعي ولجنة التنمية المستدامة في ضوء الحاجة إلى نظام للحكومة قادر على تعزيز توافق الآراء الدولي والحوار الشامل بشأن الحلول ذات الكفاءة والفعالية للمسائل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية العالمية.

٣٦ - وأشارت إلى أن حكومتها اتخذت تدابير محددة لتعزيز التنمية البشرية عن طريق جملة أمور منها التوجيه المباشر للدخل المتأتي من استغلال الموارد الطبيعية إلى خدمات الصحة والتعليم والإسكان وغيرها من الخدمات الاجتماعية؛ وقالت إنه قد أنشئ مؤخراً مصرف التنمية لمنغوليا لتعزيز قطاعات حاسمة الأهمية مثل الهياكل الأساسية والتعدين في ما يتوقع أن يكون أسرع الاقتصادات نمواً في المنطقة. وتبذل منغوليا أيضاً كل جهد ممكن لتهيئة بيئة مواتية للأعمال التجارية يمكن أن تجتذب المستثمرين. وتأمل في أن تصبح، بدعم من شركائها الإنمائيين، مندمجة على نحو أهم في الاقتصاد الإقليمي والعالمي، وأن تكون لديها فرصة مواتية للتجارة، وأن تحسن نظمها للنقل، وأن تأخذ بالتكنولوجيات الخضراء والمصادر المتكررة للتمويل.

٣٧ - السيد وانغ من (الصين): قال، في معرض إشارته إلى التحديات القائمة حالياً، مثل تغير المناخ والكوارث الطبيعية، ومسألتي الأمن الغذائي وأمن الطاقة وعدم التوازن

الأهداف الإنمائية للألفية. ويوجد في البلدان المتوسطة الدخل، كمجموعة، أسرع نمو في السكان؛ وعلى الرغم من المكاسب في الدخل فإنها تأوي ثلثي أشد الناس فقرا في العالم. وتمثل المجالات التي تثير أكبر قدر من القلق للبلدان الأفريقية المتوسطة الدخل في الاستثمار، وبناء القدرات، ونقل المعرفة، والإنتاجية الزراعية، والهياكل الأساسية للطاقة والاتصالات والنقل. ويمكن أن تؤدي المساعدة المقدمة من المجموعة الإنمائية في الأمم المتحدة وغيرها من الشركاء الإنمائيين في هذه القطاعات إلى زيادة النمو، وبناء اقتصادات أكثر فعالية، وأعداد هذه البلدان لدورة ثانية من الأزمة المالية العالمية.

٤٣ - ومضت تقول إن النجاحات الكبيرة التي حققتها ناميبيا تقوم على الحوكمة السلمية واحترام حقوق الإنسان والحريات المدنية الأساسية. غير أن الاختلالات الاجتماعية والاقتصادية لنظام الفصل العنصري السابق جعلت من ناميبيا مجتمعا يتكون من طبقتين. ومن العسير توفير فرص العمل، ولا يزال الفقر وعدم المساواة مرتفعين على نحو غير مقبول. ولهذا السبب، تحتاج ناميبيا إلى المساعدة في إطار الشراكة العالمية من أجل التنمية (الهدف ٨ من الأهداف الإنمائية للألفية). وشددت على أهمية المؤتمر القادم للأطراف في الاتفاقية والدورة السابعة لمؤتمر الأطراف العامل بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول كيوتو، وطالبت بفترة التزام ثانية بموجب بروتوكول كيوتو، ورحبت بالاجتماع الرفيع المستوى الذي عقدته الجمعية العامة في أيلول/سبتمبر بشأن "موضوع التصدي للتصحّر وتدهور الأراضي والجفاف في سياق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر". وأكد الاجتماع أهمية تعزيز اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، التي هي أكثر اتفاقيات ريو الثلاث عرضة للإهمال. وتنكبد ناميبيا بسبب قلة المحاصيل والمزارع المهجورة نتيجة لتدهور الأراضي خسائر في الإنتاجية تبلغ حوالي ٦٠ مليونا من

٤٠ - ويجب أن يبدي المجتمع الدولي إرادة سياسية أكبر، وأن يحسن نظام التنمية. ويجب أن تتحلّى الأطراف جميعها، ولا سيما البلدان المتقدمة، بحسن النية والمرونة وروح التعاون في الجهود الرامية إلى غرس قدر أكبر من العدالة والشمول والنظام في النظامين النقدي والمالي الدوليين، وذلك بتعزيز صوت البلدان النامية وتمثيلها. وينبغي أن تفضي جولة الدوحة إلى نظام تجاري منصف، وأن يتوصل مؤتمر ديربان لتغير المناخ إلى نتائج متوازنة وعملية وفقا للعملية الثنائية المسار القائمة على خارطة الطريق المحددة في بالي.

٤١ - وقدمت الصين، رغم ما تواجهه من تحديات اقتصادية متعددة خاصة بها، المساعدة إلى ما يزيد على ١٢٠ بلدا وألغت ٣٨٠ دينارا لخمسين من البلدان الفقيرة المثقلة بالديون وأقل البلدان نموا، وتجري الأعمال التحضيرية الآن لمنح معاملة إلغاء التعريفات الجمركية لـ ٩٥ في المائة من الصادرات من أقل البلدان الأفريقية نموا التي تقيم مع الصين علاقات دبلوماسية، وقدمت إعانة غذائية طارئة كبيرة للقرن الأفريقي. وستواصل الصين، في إطار التعاون فيما بين بلدان الجنوب، تقديم المساعدة، وفقا لما تسمح به قدراتها، للبلدان النامية الأخرى. وتتوقع الصين، من خلال ما أجرته من عمليات تكيف هيكلية وعن طريق خططها الخمسية الأخيرة القائمة على التنمية العلمية والتزامها بتضييق الفجوات الإنمائية داخل البلد، أن تحافظ على معدل مستقر وسريع نسبيا للنمو الاقتصادي، وأن تواصل المساهمة في إنعاش الاقتصاد العالمي وتنميته.

٤٢ - السيدة نوجوما (ناميبيا): ذكرت أن معظم البلدان النامية تواجه تحديات مشتركة عديدة، منها الفقر المدقع، ونقص الأغذية، وانعدام الأمن، وارتفاع معدلات البطالة، وعبء الدين الخارجي، ونقص المساعدة المالية، والآثار السلبية لتغير المناخ. ويتسم النمو القوي المستدام بأهمية حاسمة لتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما فيها

ولا يعوق قدرتها على تطوير مواردها الداخلية، ويسمح لها بالاستثمار المحلي.

٤٦ - وتعلق قطر أهمية كبيرة على التعاون فيما بين بلدان الجنوب، والتعاون الثلاثي الذي يشمل بلدان الشمال في المجالات الاقتصادية والمالية والتقنية. وستكون الشراكة العالمية، ولا سيما الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، ذات أهمية عظيمة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ويشكل الجمود المستمر في المفاوضات بشأن جولة الدوحة خطراً هاماً على النظام التجاري المتعدد الأطراف، وعلى قدرة البلدان على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وتطلب قطر إلى البلدان المتقدمة إبداء حسن النية والمرونة لكفالة نجاح جولة الدوحة.

٤٧ - ولا تزال قطر ملتزمة تمام الالتزام بالمبادئ الواردة في إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية، وخصوصاً المبدأ ٧ بشأن المسؤوليات المشتركة ولكن متفاوتة، ومواصلة تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١، وخطة تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة المعقود في جوهانسبرغ في عام ٢٠٠٢. ولا يمكن التوصل إلى حلول فعالة لتغير المناخ إلا عن طريق اتباع نهج متكامل. وسيكون مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في عام ٢٠١٢ اختباراً حقيقياً لاستعداد المجتمع الدولي للاضطلاع بمسؤولياته.

٤٨ - واستضافت قطر الدورة الثالثة لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، وستستضيف الدورة الثالثة عشرة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية في نيسان/أبريل ٢٠١٢. واستضافت، ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، في أثناء الدورة الخامسة والستين للجمعية العامة، حدثاً جانبياً بشأن الأمن الغذائي، واقترحت فكرة إقامة تحالف عالمي للأراضي الجافة بهدف وضع استراتيجيات للأمن الغذائي للمناطق القاحلة.

دولارات الولايات المتحدة كل عام. واستجابة لذلك، تتعاون الحكومة الناميبية مع مجموعات المجتمع المدني عن طريق برنامج وطني لمكافحة التصحر، واعتمدت مشروعاً لخطة خضراء وسياسة وطنية للمناخ. والواقع أن ناميبيا واحد من بلدان قليلة تنفذ برنامجاً للإدارة المتكاملة والمستدامة للأراضي. وسيستجيب مؤتمر ريو في عام ٢٠١٢ فرصة لتجديد الالتزام السياسي بتنفيذ القرارات السابقة وإعادة تأكيد اتباع نهج متوازن للجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة.

٤٤ - السيد الجابر (قطر): ذكر أن العولة أوجدت، دون شك، فرصاً عديدة ولكنها أوجدت أيضاً مجموعة من المشاكل في بلوغ الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية. واغتنم عدد من البلدان النامية هذه الفرص واتخذ خطوات هامة في الحد من الفقر والقضاء على الجوع والأوبئة. غير أنها بعد أن بلغت ما يزيد على نصف الفترة من الموعد المحدد لتحقيق هدف تقليص الفقر إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥ بدأ تقدمها يتعثر نتيجة للأزمة المالية والاقتصادية العالمية والأزمة الغذائية كليهما. وينبغي أن تكون هذه الحالة هي نقطة البداية لحوار اللجنة هذا العام. وينبغي أن يتيح الحوار الرفيع المستوى الخامس للجمعية العامة بشأن تمويل التنمية الذي سيعقد في ٧ و ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ فرصة لتعزيز مصالح البلدان النامية.

٤٥ - وعلى الرغم من أن الأزمة نشأت في المقام الأول في البلدان المتقدمة، فإن أقل البلدان نمواً ستكون أكثر من يتضرر بعواقبها. وعليه، يتعين أن تكون مصالح هذه البلدان في صميم الجهود الرامية إلى التوصل إلى حل للأزمة. وينبغي إعادة تشكيل النظام المالي العالمي بما يكفل اتخاذ القرارات على نحو منصف، ويوفر للبلدان النامية موارد كافية،

فكرة البلدان المتقدمة عن النهج الطوعي للحد من انبعاثات غازات الدفيئة ستفشل لا محالة. ولا يمكن أيضا بطبيعة الحال تحقيق التغيير الجذري المطلوب بإقامة ما يسمى بالاقتصاد الأخضر الذي هو ليس إلا "غسيلا أخضر" لسياسات الطاقة التي ترمي في واقع الحال إلى إضعاف أعضاء منظمة البلدان المصدرة للنفط. والواقع أن الأشكال المتجددة وغير المتجددة من الطاقة يكمل كل منها الآخر. وبدافع من هذه الروح، وقّعت جمهورية فنزويلا البوليفارية على صكوك دولية مثل "إعلان بنما: الطاقة من أجل التنمية المستدامة" و "إعلان مارغاريثا: بناء تكامل الجنوب في مجال الطاقة".

٥٢ - السيد مهيث (بنغلاديش): ذكر أنه يجب، لكي يتسنى التغلب على عدم اليقين وعدم الاستقرار في الأسواق الدولية للمال والعملة والتجارة والسلع الأساسية، ألا يتخذ المجتمع الدولي خطوات فورية فحسب وإنما يجب أيضا أن يجري إصلاحات منهجية. فالمشكلات الحالية، بما فيها أسعار الحبوب المتزايدة الارتفاع، وسوق النفط المتقلبة التي تشوه الاقتصاد العالمي، وتغير المناخ، وعدم توفر التمويل وعدم نقل التكنولوجيا، والفقر المدقع، والبطالة، والاحتلالات التجارية، وحالات التأخر في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، كلها تتطلب إعادة تشكيل واسعة النطاق في إدارة المال، والمساعدة الإنمائية، والتجارة، والنقد. ويلزم أن تكون هناك رقابة تنظيمية بغية توليد السيولة. وينبغي، في هذا السياق، استعراض دور منظمة التجارة العالمية، والبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي في إطار المؤتمر القادم لتمويل التنمية. واختتم قائلا أنه لن تكون هناك، بدون اتخاذ تدابير استثنائية لحماية البلدان الهشة والضعيفة، سعادة للمجتمع الدولي. وأن أوجه عدم المساواة القائمة بين البلدان وفي داخل كل منها لا تبشر بالخير للحضارة.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٠.

وكشفت المشاورات التي أجريت فيما بعد مع مجموعة واسعة من المنظمات الدولية وأصحاب المصلحة الآخرين عن وجود تأييد كبير للاقتراح.

٤٩ - وأكد في نهاية كلمته على أنه يمكن إحراز تقدم كبير صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية لو أمكن تحويل قدر من الموارد الضخمة التي تنفق على الأسلحة والحرب إلى الأغراض الإنسانية.

٥٠ - السيد فاليريو (جمهورية فنزويلا البوليفارية): ذكر أن النظام الرأسمالي العالمي الحالي يدم عادات ومصالح المضارين (عما في ذلك في أسواق المواد الغذائية والمعادن والطاقة)؛ ولا يحترم الطبيعة؛ ويشكل نوعا من إعادة استعمار العالم النامي كي يستولى على موارده الطبيعية. وينبغي أن تستجيب الأمم المتحدة بتشجيع الفريق العامل المخصص المفتوح باب العضوية المعني بمتابعة المسائل الواردة في الوثيقة الختامية للمؤتمر المعني بالأزمة المالية والاقتصادية العالمية وأثرها على التنمية على إحراز تقدم في أعماله، وتنظيم مؤسسات بریتون وودز، وإقامة نظام مالي بديل يمكنه أن يزيد السيولة في البلدان النامية.

٥١ - ولم ينفذ معظم البلدان المتقدمة ما اضطلع به من التزامات دولية وكان من نتيجة ذلك أن أصبحت الأهداف الإنمائية للألفية بعيدة عن التحقيق. وتسعى بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، عن طريق عدد من المنظمات، من بينها التحالف البوليفاري لشعوب أمريكا اللاتينية واتحاد أمم أمريكا الجنوبية، إلى إنشاء آلياتها الخاصة بها والقائمة على التضامن والتكامل والتنمية. ويمكن أن يوفر مؤتمر ريو في عام ٢٠١٢ أساسا للدفاع عن الإنسانية وكوكب الأرض؛ وينبغي ألا يُسمح له بأن يصبح مقبرة لاتفاقيات الأمم المتحدة بشأن التنوع البيولوجي، وتغير المناخ، والتصحر أو لاتفاق كيوتو. وشدد على الأهمية الفائقة لفترة التزام ثانية بموجب بروتوكول كيوتو، وقال إن